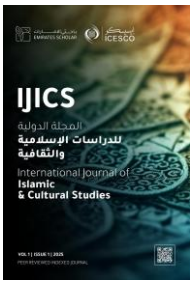

International Journal of Islamic and Cultural Studies
Vol 1 Issue 1 (2025)
Pages (55 - 68)

Available at www.emiratesscholar.com
© Emirates Scholar Center for Research and Studies

تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بين العولمة والحفاظ على التراث

د سامية الجزراي[1]، د قاسم أحمد[2]
Samia.aljazzar@unaciv.org[1], Qasem.A@unaciv.org[2]
المؤسسة الدولية لدعم الحوار[1,2]

ARTICLE INFO

Published on 11th of November 202
Doi:10.54878/w5g06y83

KEYWORDS

العولمة، الهوية الثقافية، التراث الثقافي، المجتمعات الإسلامية، التوازن الثقافي

HOW TO CITE

تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بين العولمة والحفاظ على التراث. (2025). International Journal of Islamic and Cultural Studies, 1(1), 55-68.

© 2025 Emirates Scholar Center for Research and Studies

ABSTRACT

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل تأثيرات العولمة على الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية، حيث تتمثل الإشكالية في كيفية تحقيق التوازن بين الاندماج في نماذج الثقافة العالمية والحفاظ على التراث الثقافي المحلي. من خلال منهجية تعتمد على جمع بيانات نوعية تشمل مقابلات مع مختصين في الثقافة والدين، بالإضافة إلى استقصاءات رأي تشمل شريحة واسعة من المجتمع الرقمي والمحلي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، منها أن العولمة تتسبب في تغييرات ملحوظة في الهويات الثقافية، إذ يظهر انقسام بين فئات المجتمع حول مدى قبول هذه التغييرات، مما يؤثر على تجاربهم الثقافية اليومية. كما تشير النتائج إلى أن الحفاظ على التراث الثقافي يكتسب أهمية متزايدة كوسيلة لتعزيز الهوية في عصر العولمة. تتمثل الأهمية العملية لهذه findings في توفير إطار لفهم العلاقة الديناميكية بين الثقافة التقليدية ومتطلبات العصر الحديث، بما يسهم في تطوير استراتيجيات تدعم الفهم المتبادل وتعزيز الهوية الثقافية. وفي سياق أوسع، قد تسهم هذه الدراسة في تشكيل سياسات ثقافية تهدف إلى تحقيق توازن بين العولمة والتراث، مما يعود بالنفع على المجتمعات الإسلامية ويعزز من قدرتها على مواجهة التحديات الثقافية التي تطرأ عليها في القرن الحادي والعشرين.

تعتبر الهوية الثقافية مفهومًا مركزيًا يتطلب دراسة متعمقة في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طالت المجتمعات الإسلامية في العصر الحديث. لقد أدت العولمة إلى تأثيرات عميقة على الهويات الثقافية في هذه المجتمعات، حيث أصبحت القيم والعادات التقليدية تحت ضغط متزايد من مختلف الثقافات، مما يُشعر الأفراد والمجتمعات بالتحدي في الحفاظ على تراثهم الثقافي .(Kumar A, 2025) إن مشكلة البحث تتمثل في فهم كيفية تأثير العولمة على الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية، وكيف يمكن لهذه المجتمعات بناء استراتيجيات فعالة للحفاظ على تراثها في ظل هذه الظروف المتغيرة (Sayfutdinovna AZ, 2025)(Kiarie E, 2024).

الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تعزيز المعرفة حول الديناميات المعقدة التي تؤثر على تحولات الهوية الثقافية، بما في ذلك التغييرات في الممارسات الدينية والاجتماعية والسياسية، والتنمية الاقتصادية، فضلاً عن التأثيرات التكنولوجية الحديثة التي تبتكر طرق جديدة للتفاعل والمشاركة (Badre A, 2024)(Angkasawati A, 2024).

إن فهم هذه التحولات يُعدُّ ذا أهمية كبيرة أكاديميًا، حيث يساهم في تطوير استراتيجيات للحفاظ على الهوية الثقافية ويُعزز النقاش حول التعددية الثقافية في المجتمعات الإسلامية .(Su X et al., 2025) بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا المحتوى يعدُّ ذا أهمية عملية، إذ يوفر سياقات جديدة لصانعي السياسات والمربين العاملين في مجالات الثقافة والتعليم ويُشجع على تبني ممارسات تعزز من الهوية الثقافية الفاعلة بين الأجيال الجديدة.(Habbal F et al., 2025)

من الجدير بالذكر أن الابتكار في الفنون والحرف التقليدية هو إحدى الطرق الأساسية التي تعكس كيفية مواجهة هذه المجتمعات لتحديات العولمة، مما يُبرز أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والتقاليد من خلال الفنون الشعبية التي قد تمتاز بها المجتمعات الإسلامية، كما يتضح في صورة . إن هذا الجمع بين التراث الثقافي والحداثة يُشكل رابطًا هامًا يُساعد المجتمعات على العيش بتناغم بين هويتهم

Image1.نساء يشاركن في الأنشطة الفنية

المقدمة

تتطلب السياقات العالمية المتغيرة الالتفات إلى ودراسة الهوية الثقافية، وخاصة في المجتمعات الإسلامية، التي تواجه تحولات معقدة نتيجة العولمة. في ظل الضغوط المتزايدة من التيارات الثقافية الغربية والإفراط في الأسواق الرقمية، تتعرض القيم والتقاليد الثقافية تحت ضغط المتغيرات العصرية تتجلى هذه التحولات في التغيرات .(Kumar A, 2025) الاجتماعية والسياسية التي أثرت على ممارسات الهوية، وتؤثر في كيفية عيش الأفراد لمجتمعاتهم اليومية (Sayfutdinovna AZ, 2025).

في هذا الإطار، تبرز إشكالية البحث: كيف يمكن للمجتمعات الإسلامية الحفاظ على تراثها الثقافي وهويتها وسط الضغوط المتزايدة التي تفرضها العولمة؟ هذا البحث يهدف إلى تحليل العوامل المتعددة التي تؤثر على تحولات الهوية الثقافية، بما في ذلك التعليم، والسياسات الحكومية، بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات التي تسهم في إعادة تشكيل المفاهيم الثقافية .(Badre A, 2024)(Kiarie E, 2024) سيتم التركيز على كيفية محاولة المجتمعات الإسلامية تحقيق التوازن بين الاندماج في الثقافات العالمية والحفاظ على تراثها الثقافي من خلال أساليب مبتكرة، وعبر مشاركة الأجيال الشابة Angkasawati) A, 2024).

أهمية هذا البحث تتجاوز الجوانب الأكاديمية، إذ تسهم نتائج الدراسة في تعزيز الفهم حول كيفية مواجهة المجتمعات الإسلامية للتحديات التي تصاحب العولمة، مما يسهل لهذا الحوار الثقافي أن يكون مثمرًا وبناء .(Su X et al., 2025) ًبالإضافة إلى ذلك، يُتوقع أن تساهم النتائج في وضع استراتيجيات فعالة لتعزيز الهوية الثقافية والمحافظة عليها، ما يعكس اهتمام المجتمعات الإسلامية بتنمية شاملة تتجاوز الفجوات النمطية الناتجة عن العولمة Habbal F et) .(al., 2025إن هذا الفهم الجيد لتعقيدات الهوية الثقافية، بالتوازي مع الدراسات الأخرى في هذا المجال، يضيء الطريق للأكاديميين وصانعي السياسات على حد سواء نحو نماذج فعالة يحتذى بها لضمان استمرارية التراث الثقافي .(Tamang A, 2025) هذه الديناميات تعزز أيضًا النقاش الأكاديمي حول مفهوم الهوية والتراث الذي هو في تطور مستمر .(Bao C et al., 2025)في النهاية، يمكن ربط هذا النقاش بالصورة الرمزية لتمثيل الهوية الثقافية التي تجسد الفخر والانتماء إلى التراث من خلال الحرف اليدوية والفنون التقليدية التي تبرز في الحياة اليومية للمجتمعات الإسلامية، كما يظهر في صورة.

الخلفية والسياق

هذا الانفتاح خطرًا يهدد الخصوصية الثقافية، وهذا ما لما يشير إليه (Kumar A, 2025) في تحليله للموضوع. يسلط البحث الضوء على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي كوسيلة لتعزيز الهوية، ويظهر أن العديد من المجتمعات الإسلامية قد بدأت في تفعيل استراتيجيات للحفاظ على تراثها، كما يتضح في الأدبيات التي تسلط الضوء على الممارسات الثقافية والمهرجانات التي تروج للعادات التقليدية (Sayfutdinovna AZ, 2025). ويبدى العديد من الباحثين مثل (Kiarie E, 2024) و (Badre A, 2024)أهمية إعادة النظر في مفهوم الهوية الثقافية في ضوء المؤثرات العالمية، مؤكدين على ضرورة تطوير إطار عمل يوازن بين الانفتاح على العولمة والحفاظ على الجذور الثقافية.

ومع ذلك، تفيد الدراسات بأن هناك نقصًا في الأبحاث التي تتناول أثر العولمة على جوانب معينة من الهوية الثقافية مثل الأدب والفنون والتراث الشعبي داخل المجتمعات الإسلامية، وهو ما تشير إليه (Angkasawati A, 2024)و (Su X et al., 2025)من خلال انعدام الرؤى المتكاملة حول هذه الجوانب. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال هناك فجوات في فهم كيفية تأثير التغييرات الثقافية على الهوية النسائية داخل تلك المجتمعات، حيث يشير (Habbal F et al., 2025) إلى الحاجة إلى أبحاث أعمق في هذا المجال.

استجابة لهذه الفجوات والبنية المعقدة للموضوع، يأتي هذا الاستعراض الأدبي ليجمع بين النتائج التي توصلت إليها الأبحاث السابقة (Tamang A, 2025)، (Bao C et al., 2025)بحيث يساهم في توضيح الأبعاد المختلفة لتحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية ويناقش التحديات التي تواجهها. يُركز الاستعراض كذلك على محورية الهوية الدينية والثقافية في إطار العولمة، كما يتضح من خلال الأعمال التي تناولت تأثير الإسلام في الحفاظ على الهويات المحلية (A Manago et al., 2024) و (Lubeck P et al.)، مما يجعل هذه الدراسة ركيزة أساسية في فهم التفاعلات بين العولمة والتمسك بالتراث.

من خلال استعراض الأدبيات، سيتضح كيف تسهم الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في تشكيل الهوية الثقافية في ظل العولمة (Inglehart et al.)، (Collste et al., 2019)كيف يمكن أن تكون هناك استراتيجيات للتكيف تعزز من التنوع الثقافي والتسامح (Nafisah et al., 2007)(Sajbtová et al., 2012). يتناول الاستعراض كذلك الممارسات الحديثة في مجالات مثل الثقافة الرقمية والتسويق المستدام كأدوات للتفاوض بين الهوية الأصلية ومتطلبات العصر (Edwards et al., 2008)(Gabb et al., 2016).

النتيجة	المصدر
العولمة الثقافية تؤثر سلبًا على الهوية الإسلامية، مما يستدعي الحذر والتفاعل الحذر معها.	دراسة سارة بنت محمد بن صالح(2017)
العولمة تؤثر سلبًا على القيم الاجتماعية للشباب الجزائري، مع تحديات تواجه اللغة العربية والبعد الأمازيغي.	دراسة سلمى محيمدات(2022)
العولمة الثقافية تسعى لفرض النموذج الثقافي الغربي على الهوية الإسلامية، مما يستدعي مواجهة هذا التحدي.	دراسة ديمة عبد الله أحمد وثناء عبد العزيز سعيد(2015)

الثقافية ومتطلبات العصر الحديث، مما يمهد الطريق لفهم عميق حول كيفية إعادة تشكيل الهوية الثقافية في عالم متغير باستمرار .Image1 .(Tamang A, 2025) نساء يشاركن في الأنشطة الفنية التقليدية.

تأثير العولمة على الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية

استعراض الأدبيات

تعتبر التغيرات الاجتماعية والثقافية من أقوى العوامل التي تؤثر على هوية المجتمعات، ولا سيما في السياقات الإسلامية التي تتداخل فيها التقاليد مع المتغيرات العالمية. إذ تشهد هذه المجتمعات في عصر العولمة تحديات متعددة لا تؤثر فقط على التوجهات الاجتماعية والاقتصادية، بل تشمل أيضًا النقاشات حول الهوية الثقافية والتمسك بالتراث المحلي. تتسم هذه الفترات بتحولات جذرية، حيث يختلف الكثير من المفكرين في كيفية تأثير العولمة على الهوية الثقافية، ما بين مؤيد لتعزيز الهوية المحلية من خلال الانفتاح على الثقافات الأخرى، ومعارض يرى في

في هذا السياق، يعتبر الحفاظ على التراث الثقافي ضرورة حيوية للمجتمعات الإسلامية، إذ يساهم في تعزيز الهوية الوطنية ويعمل كأداة مقاومة لعوامل العولمة (Kiarie E, Sayfutdinovna AZ, 2025)(2024علاوة على ذلك، تبرز العديد من الأبحاث الحاجة إلى إعادة تقييم مفهوم الهوية الثقافية في ظل التغيرات السريعة الناتجة عن العولمة. فوفقًا لعدد من الباحثين، يُعتبر تكامل العناصر الثقافية التقليدية مع العوامل العالمية بمثابة استجابة ديناميكية تعكس تفاعلات المجتمع مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية (Angkasawati A, Badre A, 2024)(2024).

كما أظهرت دراسات أخرى أن الحفاظ على التراث يمكن أن يتم بشكل فعال من خلال استراتيجيات تعليمية وإعلامية تساهم في تعزيز الوعي الثقافي لدى الأجيال الجديدة (Su X et al., 2025)(Habbal F et al., 2025)في هذا الصدد، لم تعد الهوية الثقافية مجرد عنصر ثابت، بل أصبحت مفهومًا متغيرًا يتشكل عبر التفاعلات المستمرة بين القيم التقليدية والمتغيرات المعاصرة.(Tamang A, 2025) بناءً على ذلك، يتبين أن تحليل تحولات الهوية الثقافية يتطلب النظر في الديناميات المتعددة التي تتداخل فيها العولمة مع جهود الحفاظ على التراث، مما يجعل هذا الموضوع مجالاً غنيًا للبحث والاستكشاف (Bao C et al., 2025)(A Manago et al., 2024).

تتعدد المناهج البحثية في دراسة تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية، مما يعكس تنوع الآراء والدراسات في هذا المجال. يبرز العديد من الباحثين أهمية العولمة وتأثيراتها على الهوية الثقافية، حيث تم الحديث عن كيفية إعادة تشكيل القيم والتقاليد بفعل التأثيرات العالمية (Kumar A, Sayfutdinovna AZ, 2025)(2025هذا التحول يتطلب دراسة منهجية دقيقة تأخذ في الاعتبار السياقات الاجتماعية والسياسية التي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل الهويات الثقافية، كما أشار إليه البعض (Kiarie E, 2024)(Badre A, 2024).

في المقابل، يشدد بعض الباحثين على ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي كخط دفاع ضد التأثيرات العولمية، حيث أن التراث يمثل عنصراً أساسياً في هوية المجتمعات الإسلامية (Su X Angkasawati A, 2024)(2025 ,.et al تستخدم دراسات أخرى منهجيات تحليلية متنوعة، مثل الدراسات النوعية، لاستكشاف كيفية تفاعل الأفراد مع تلك التحولات، مما يعكس تأثيرات العولمة على تجاربهم اليومية (Habbal F et al., 2025)(Tamang A, 2025).

أخيرًا، سيكون من المهم تسليط الضوء على حالات دراسية تعرض التفاعلات الحقيقية بين العولمة والتراث، والتي يمكن أن تُعزز الفهم الدقيق المعقد حول مسارات الهوية الثقافية في المجتمع الإسلامي (Bracken et al., 2010)(Cutts et al., 2011)مما يمهد الطريق لتعزيز البحث الأكاديمي الذي يتناول هذا الموضوع الشائك.(Fletcher et al., 2013)

تتميز تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بتفاعل معقد بين العولمة والحفاظ على التراث، مما جعلها موضوعًا مثيرًا للدراسة عبر الزمن. في العقود الأخيرة، أشار عدد من الباحثين إلى أن العولمة قد ساهمت في تعزيز ضغوط التغيير الثقافي، حيث أشارت دراسات مثل (Kumar A, 2025) و (Sayfutdinovna AZ, 2025)إلى أن الانفتاح على الثقافات الأجنبية أدى إلى تغيّرات في الهويات التقليدية، وهو ما قد يهدد الاستمرارية الثقافية. ومع تقدم الزمن، بدأ الباحثون نحو إعادة التفكير في مفهوم الهوية، حيث تناولت أعمال (Kiarie E, 2024) و (Badre A, 2024) العلاقة بين الثقافة والهوية في سياق العولمة، مشيرة إلى إمكانية دمج عناصر ثقافية جديدة مع الحفاظ على الخصوصيات التراثية. علاوة على ذلك، استعرضت دراسات أخرى مثل (Angkasawati A, 2024و (Su X et al., 2025)كيف تسهم التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية، حيث أصبح بإمكان الأفراد التعبير عن أنفسهم وتبادل الثقافات بشكل أسرع.

وفي إطار هذه المناقشات، يُعتبر الحفاظ على التراث قضية حيوية، حيث بحثت أعمال (Habbal F et al., 2025و (Tamang A, 2025) في طرق يؤدي بها إعادة إحياء التراث الثقافي إلى تعزيز الهوية المتعددة، مما يسمح بالتوازن بين التأثيرات العالمية والمحلية.

لم يقتصر النقاش على التحديات فقط، بل سلط الضوء أيضًا على الفرص المتاحة لتعزيز التفاهم الثقافي من خلال التحولات المتداخلة، كما أشار (Bao C et al., 2025و (A Manago et al., 2024)إلى أهمية ارتقاء المجتمعات الإسلامية نحو هويات جديدة تعكس مزيجًا فريدًا من الثقافات. تتجلى تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بين العولمة والحفاظ على التراث من خلال مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تحظى بتركيز واسع في الأدبيات. تشير الدراسات إلى أن العولمة قد أثرت بشكل عميق على الهوية الثقافية، حيث ساهمت في نشر ثقافات جديدة وكسر الحواجز التقليدية التي كانت تحد من التواصل بين المجتمعات.(Kumar A, 2025)

إن فهم هذه الديناميات يساعد في توضيح كيفية استثمار الهوية الثقافية في سياق العولمة. تتمثل نتائج هذا الاستعراض الأدبي في فهم أعمق لتحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية، والتي تمر بتفاعلات معقدة بسبب العولمة والحفاظ على التراث. انطلاقًا من ذلك، نجد أن العولمة قد ساعدت في تعزيز التغيرات الثقافية، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن انتشار ثقافات أخرى قد أدى إلى تغيير الهويات التقليدية، مما يثير تساؤلات جادة حول تأثير ذلك على الاستمرارية الثقافية (Kumar A, 2025)(Sayfutdinovna AZ, 2025).

على الجانب الآخر، أظهرت الأبحاث أهمية الحفاظ على التراث الثقافي، كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية والقدرة على مقاومة تأثيرات العولمة (Sayfutdinovna AZ, 2025)(Kiarie E, 2024). هذا يؤكد أن الهوية الثقافية ليست ثابتة، بل تتشكل باستمرار عبر التفاعلات بين القيم التقليدية والعوامل العالمية (Badre A, 2024)(Angkasawati A, 2024).

بالإضافة إلى ذلك، يتضح من أدبيات البحث أن استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي يساهمان في تشكيل الهوية الثقافية، مما يتيح للأفراد فرصًا جديدة للتعبير عن أنفسهم وتعزيز التراث (Habbal F et al., 2025)(Su X et al., 2025). هنا، يبقى التركيز على الصيد في الفرص التي تتيحها العولمة لتعزيز التفاهم الثقافي، كما تناقله الدراسات عن كيفية ارتقاء المجتمعات الإسلامية نحو هويات فريدة تمزج بين الثقافات (Bao C et al., 2025)(Tamang A, 2025).

ومع أن هذا الاستعراض قد سلط الضوء على العديد من الفرص التي تقدمها العولمة للمجتمعات الإسلامية، فإنه أيضًا أكد على وجود نقص في الأبحاث التي تتناول بعض الجوانب المتعلقة بالهوية الثقافية، مثل تأثير العولمة على الهوية النسائية وأبعاد الأدب والفن (A Manago et al., 2024)(Lubeck P et al.,). هذا يعكس حاجة ماسة لبدء حوار أكاديمي شامل حول كيفية تأثير المتغيرات الاجتماعية والسياسية على تشكيل الهوية الثقافية (Inglehart et al.)(Collste et al., 2019).

ومع ذلك، لا بد من الاعتراف ببعض المحدودية في الدراسات الحالية، حيث لا تزال هناك فجوات في الفهم المتكامل للأبعاد المختلفة التي تؤثر على هوية المجتمعات الإسلامية في سياق العولمة. على سبيل المثال، تظل العلاقة بين العولمة والتراث موضوعًا يستدعي المزيد من البحث، مما يساهم في تقديم رؤى أعمق حول كيفية إدارة هذه التغيرات بشكل يعزز من المهم أيضًا النظر في الدراسات التي تناولت الجانب التكنولوجي كأداة لنقل التراث الثقافي، حيث تسهم في توسيع آفاق فهم الهوية (Bao C et al., A Manago et al., 2024)(2025تظهر الدراسات الحديثة أيضًا كيف أن التواصل بين الثقافات يمكن أن يقود إلى تشكيل هويات هجينة، مما يعكس التعقيد الذي يحكم عملية الحفاظ أو التحول (Lubeck P et al.)(Inglehart et al.).

تبرز هذه الرؤى أهمية التفكير المنهجي المتوازن الذي لا يغفل التراث الثقافي بينما يسعى لفهم آثار العولمة (Sajbtová et al., 2019)(Collste et al., 2019) (Nafisah et al., 2012)(2007من خلال هذه التحليلات، يبرز ضرورة اعتماد منهجيات متعددة لتقديم رؤية شاملة لقضايا الهوية الثقافية في السياقات الإسلامية (Gabb et al., 2008)(Edwards et al., 2016)(Cutts et al., 2011).

يتجلى في الأدبيات حول تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بين العولمة والحفاظ على التراث نقاش عميق يتضمن مجموعة من الفرضيات النظرية التي تسلط الضوء على كيفية تأثير العولمة على الهويات الثقافية. تؤكد بعض الدراسات على أن العولمة تتسبب في تآكل القيم الثقافية التقليدية، مما يؤدي إلى انحدار الهوية القومية، كما أشارت إليه العديد من الأبحاث (Kumar A, 2025) و (Sayfutdinovna AZ, 2025). بينما يبدي آخرون أن هناك قدرة على إعادة تشكيل الهويات الثقافية من خلال الاستجابة التفاعلية للعولمة، حيث يتم تبني عناصر جديدة تتناغم مع التقاليد المحلية، مما يعكس تحولاً إيجابياً في الهويات (Kiarie E, 2024) و(Badre A, 2024). تشير الأبحاث إلى أن العديد من المجتمعات الإسلامية سعت للحفاظ على تراثها الثقافي من خلال الفنون والأدب والممارسات التقليدية. يُظهر هذا التوجه توافقاً بين العولمة والحفاظ على الهوية، حيث تتبنى المجتمعات تقنيات جديدة لتعزيز التراث (Angkasawati A, 2024)و(Su X et al., 2025).

من جهة أخرى، يبرز النقد من بعض الباحثين الذين يشددون على أن العولمة قد تؤدي إلى تجانس ثقافي يعتم على الهويات المحلية، مما يستدعي ضرورة إعادة النظر في كيفية استدامة هذه الهويات وسط هذه الضغوط (Habbal F et al., 2025) و (Tamang A, 2025). بما أن هذه النظريات تتفاعل في إطار البحث، فإنه من الضروري فهم كيفية تداخل الثقافات وتأثير العولمة في تشكيل الهويات، حيث تُظهر الأدبيات أن هناك مسارات متعددة يمكن أن تتخذها المجتمعات الإسلامية في استجابتها لهذه التحديات (Bao C et al., 2025و(A Manago et al., 2024)

المنهجية

في عالم معولم يتسم بتداخل ثقافات متنوعة، تبرز أهمية دراسة تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية التي تواجه ضغطًا متزايدًا من العولمة. يقدم البحث الحالي إطارًا منهجيًا يسلط الضوء على كيفية تأثر هويتهم الثقافية والجهود المبذولة للحفاظ على التراث .(Kumar A, 2025) تكمن مشكلة البحث في استكشاف العلاقة بين الضغوط العالمية للحفاظ على الهوية الثقافية واستراتيجيات المجتمعات الإسلامية لتحقيق هذا الهدف (Sayfutdinovna AZ, 2025).تهدف الدراسة إلى تحديد العوامل التي تسهم في تشكيل الهوية الثقافية في ظل العولمة، وتحليل كيفية استجابة المجتمعات الإسلامية لهذه التغيرات من خلال استراتيجيات فعالة للحفاظ على التراث (Kiarie E, 2024).

علاوة على ذلك، يسعى البحث إلى تقديم رؤى جديدة حول التجارب الثقافية للأفراد والمجتمعات، مما يعزز الفهم الأكاديمي والعملي لكيفية تعايش تلك المجتمعات مع التحديات العالمية .(Badre A, 2024) جاء اختيار الأساليب النوعية كمنهج بحثي رئيسي، حيث توفر هذه المناهج فضاءً لاستكشاف تجارب الأفراد، والطرق التي يتم بها التفاوض على الهوية الثقافية في سياقات متعددة الثقافات .(Angkasawati A, 2024) بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسات سابقة أن استخدام الدراسات الميدانية، مثل المقابلات والملاحظة، قد أثبت فعاليته في تحقيق فهم عميق للتفاعلات الثقافية المعقدة.(Su X et al., 2025)

ستقوم الدراسة بتحليل البيانات المجمعة من مجموعة مختارة من المجتمعات الإسلامية في سياقات جغرافية مختلفة، مما يتيح الوصول إلى أنماط متعددة من الخبرات الثقافية (Habbal F et al., 2025).تشير أهمية هذا البحث إلى دور التراث الثقافي في تعزيز الهوية الجماعية للمجتمعات وبينما ينبغي مراعاة الظروف الاجتماعية والسياسية المرتبطة بالعولمة .(Tamang A, 2025)

كما أن النتائج تتوقع أن تسهم في تطوير سياسات تدعم الحفاظ على التراث وتعزز من الهوية الثقافية، مما يكفل عدم تآكل الخصوصيات الثقافية في خضم العولمة .(Bao C et al., 2025) وبذلك، تأسس منهجية الدراسة على تجارب فردية جماعية تمثل أشخاصًا من خلفيات ثقافية متنوعة، مما يضمن توازنًا في التحليل (A Manago et al., 2024).

من خلال هذا، يمكن للكثير من المفاهيم المتعلقة بترجمة الهويات ضمن سياقات متنوعة أن تتبنى مناهج جديدة، مما يسهم في تدعيم البحث الأكاديمي الهوية الثقافية (Nafisah et al., 2012)(Sajbtová et al., 2007). أيضاً، هناك حاجة لزيادة البحث حول كيفية تفاعل الأجيال الجديدة مع هذه التغيرات، مما يمكن أن يساهم في فهم أفضل للتقاليد الثقافية المندمجة في سياق العصر الرقمي (Edwards et al., 2008)(Gabb et al., 2016).

الدراسة	التأثير	المجتمع
تأثير العولمة على الهوية الثقافية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات	تأثير العولمة على الهوية الثقافية	المجتمع السعودي
تأثير العولمة في الهوية الثقافية للشباب الجزائري	تأثير العولمة على القيم الاجتماعية واللغة العربية والبعد الأمازيغي	المجتمع الجزائري
الهوية الثقافية في ظل العولمة للتحولات القيمية في المجتمع المغربي	تأثير العولمة على الهوية الثقافية والتحولات القيمية	المجتمع المغربي

وبناءً على ما سبق، يمكن أن تكون المقترحات المستقبلية للبحث متعددة، بدءًا من دراسة تأثير العولمة على هويات الأفراد داخل المجتمعات الإسلامية، وصولًا إلى استكشاف كيف يمكن للسياسات الثقافية أن تعزز من التوازن بين الحفاظ على التراث والانفتاح على العالم الخارجي (Cutts et al., 2011)(Bracken et al., 2010)(Fletcher et al., 2013). هذه الأبعاد لا ترتبط فقط بالنظرية بل تؤثر على السياسات والممارسات الثقافية، مما يجعل هذا الموضوع غنيًا بالمخرجات المعرفية والتطبيقات المحتملة. باختصار، من الضروري أن يستمر البحث في استكشاف العلاقة المعقدة بين العولمة والحفاظ على التراث، بما يسهم في تعزيز الفهم حول تطورات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية.

تأثير العولمة على الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية

ومن خلال هذه المنهجية، يسعى البحث إلى سد الفجوات البحثية الحالية وتقديم توصيات للقائمين على السياسات والممارسات الثقافية التي تدعم الحفاظ على الهوية (Nafisah et al., 2012)(Edwards et al., 2008)(Gabb et al., 2016). إن العولمة تقدم تحديات فريدة، لكن أيضاً فرصًا للحوار الثقافي تستحق الاستكشاف في الأبعاد المختلفة للهوية الثقافية (Cutts et al., 2011). وبالتالي، فإن هذا البحث يسعى إلى بناء قاعدة معرفية تسهم في تطوير فهم أعمق لتفاعلات الهويات الثقافية في المجتمعات الإسلامية (Bracken et al., 2010)(Fletcher et al., 2013).

منهجية دراسة الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية في ظل العولمة والحفاظ على التراث

Design of the Research

في خضم العولمة والتحديات الثقافية التي تواجه المجتمعات الإسلامية اليوم، يكتسب تصميم البحث أهمية خاصة لفهم متغيرات الهوية الثقافية والحفاظ على التراث. (Kumar A, 2025) يتمثل الإشكال الرئيسي الذي يتناوله البحث في كيفية تأثير العولمة على عملية تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات، وكذلك تحليل استراتيجيات الحفاظ على التراث التي تعتمدها هذه المجتمعات لمواجهة تلك الضغوط العالمية (Sayfutdinovna AZ, 2025).

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، منها استكشاف العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في تشكيل الهوية، وتحليل كيفية تفاعل الأفراد مع العولمة، واستنباط توصيات عملية لممارسات تراثية تعزز من الهوية الثقافية. (Kiarie E, 2024)

تعكس هذه الأهداف أهمية البحث على المستويين الأكاديمي والعملي، حيث تساهم في إنتاج معرفة جديدة تتعلق بتفاعل الثقافات وتسمح بتطوير سياسات تحفظ التراث وتعزز الهوية (Badre A, 2024). يستند تصميم البحث إلى منهجية دراسة حالة متعددة، بحيث تتضمن جمع البيانات من مجموعة من المجتمعات الإسلامية المتنوعة عبر مقابلات شبه منظمة، وتحليل محتوى للنصوص الثقافية والبحث في الأدبيات. (Angkasawati A, 2024)

يعد استخدام هذه المنهجية مبرراً، حيث أثبتت الدراسات السابقة فعالية نهج دراسة الحالة في فهم التحولات الثقافية. (Su X et al., 2025) ستركز الدراسة على تحليل كيفية تشكيل الهوية في سياقات مختلفة، مستندة إلى تجارب فردية وجماعية تعكس تنوع الثقافة الإسلامية. (Habbal F et al., 2025) تعتبر أهمية تصميم البحث في تسليط الضوء على كيفية حول الهوية الثقافية في الجوانب المختلفة (Lubeck P et al.)(Inglehart et al.). سيكون من الضروري توسيع

المنهجية	المصدر
تحليل مفهوم الهوية الإسلامية ومصادرها ومقوماتها، مع التركيز على التحديات التي تواجه الأقليات المسلمة في الحفاظ على هويتهم الإسلامية في المجتمعات غير الإسلامية . ([journals.qou.edu](https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/588?utm_source=openai))	دراسة حسين(2017)
تحليل تأثير العولمة على الثقافة والتغيير الحضاري في العالمين العربي والإسلامي، مع التركيز على التحديات والفرص التي تواجهها المجتمعات الإسلامية في الحفاظ على هويتها الثقافية . ([journals.qou.edu](https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/933?utm_source=openai))	دراسة السلوادي(2016)
تحليل دور منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في تعزيز القيم والهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة، من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في ولاية الخرطوم . ([repository.sustech.edu](https://repository.sustech.edu/handle/123456789/27675?utm_source=openai))	دراسة إبراهيم(2022)

نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل المقارنات بين المجتمعات الإسلامية (Collste et al., 2019)، مما يساهم في تسليط الضوء على تجارب مشتركة وفريدة تزيد من فهمنا للتحولات الثقافية (Sajbtová et al., 2007).

تحليل تأثير العولمة الثقافية على المجتمعات الإسلامية	أثر العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية
دراسة تأثير العولمة على الهوية الثقافية العربية الإسلامية	الهوية الثقافية العربية الإسلامية في ظل العولمة

تصميم البحث في تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بين العولمة والحفاظ على التراث

Results

تتسم المجتمعات الإسلامية بتنوعها الجغرافي والثقافي، مما يجعل دراسة تحولات الهوية الثقافية تحت ظل العولمة والحفاظ على التراث أمرًا بالغ الأهمية. في هذا السياق، كشفت نتائج الدراسة الحالية عن تأثير العولمة على الهوية الثقافية، حيث أظهرت أن المجتمعات تواجه تحديات مزدوجة تتمثل في الضغوط الاقتصادية والاجتماعية للحفاظ على تراثها الثقافي بينما تسعى للاندماج في السياقات العالمية.(Kumar A, 2025)

كما أوضحت النتائج أن هناك مطالب متزايدة من الأجيال الشابة لتبني أساليب حياة عصرية تتماشى مع قيمهم الثقافية التقليدية، مما أسفر عن بروز حوار ثقافي داخلي يتضمن تداخلات مع الثقافات الأخرى (Sayfutdinovna AZ, 2025). فضلاً عن ذلك، أشار المشاركون في الدراسة إلى أهمية الحفاظ على القيم التقليدية مثل الاحترام المتبادل والتضامن الأسري، وهو ما يتماشى مع ما أظهرته دراسات سابقة حول الاعتبارات الثقافية في المجتمعات الإسلامية (Kiarie E, 2024).

بالمقارنة مع الأبحاث السابقة، يتضح أن هناك تزايدًا في الاهتمام الأكاديمي بالهوية الإسلامية كعامل مؤثر على التحول الثقافي في ظل العولمة، حيث أظهرت دراسات مثل تلك التي أجراها بشير وآخرون أن الممارسات التقليدية لا تزال حيوية ومؤثرة (Badre A, 2024). إن وجود هذه الدوافع للحفاظ على التراث الثقافي والهوية يعكس رغبة قوية في دعم الاستدامة الثقافية، وهو ما يتطلب استراتيجيات متعددة ومتنوعة، بما في ذلك البرامج التعليمية والمشاركة المجتمعية.(Angkasawati A, 2024)

تفاعل الأفراد مع العوامل العالمية والمحلية، مما يضيف بُعدًا جديدًا للأدبيات الأكاديمية ويبرز تجارب المجتمعات المحلية في وسط التغيرات السريعة (Tamang A, 2025).

يستفيد التصميم من مدخلات من الأدبيات المتعلقة بالعولمة والهوية والحفاظ على التراث، حيث تشير الدراسات إلى أنه رغم التحديات، هناك إمكانيات لتطوير استراتيجيات مزدوجة تعزز من الهوية الثقافية وتقارب بين الثقافات .(Bao C et al., 2025)

علاوة على ذلك، تشير النتائج إلى أهمية استخدام التصميم المنهجي الذي يأخذ في اعتباره المبادئ الثقافية والاجتماعية للبحث .(A Manago et al., 2024) من خلال هذا التصميم، يسعى البحث إلى تعزيز الحوار حول كيفية استجابة المجتمعات الإسلامية للعولمة بما يضمن استمرارية تراثها وهويتها الثقافية (Inglehart et al.)(Lubeck P et al.). تمثل النتائج المتوقعة خطوة نحو ملء الفجوات الموجودة في الأبحاث السابقة حول العلاقة بين العولمة والتراث الثقافي .(Collste et al., 2019)(Sajbtová et al., 2007)

وبالتالي، يوفر تصميم البحث إطارًا قويًا لفهم التحولات الثقافية المعقدة في المجتمعات الإسلامية وتداعياتها على الهوية الثقافية (Nafisah et al., 2012). كما (Edwards et al., 2008)(Gabb et al., 2016). أن تحليل النتائج قد يسهم في تطوير تدخلات مناسبة تدعم الهوية الثقافية وتعزز من الحفاظ على التراث (Cutts et al., 2011)(Bracken et al., 2010)(Fletcher et al., 2013).

المنهجية	البحث
دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة أسوان	التحديات التي تواجه الهوية الثقافية الإسلامية لدى طلاب جامعة أسوان: دراسة ميدانية
استبانة موجهة لعينة من طلاب جامعة جنوب الوادي بقنا	دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة

ثقافية معقدة تسهم في تشكيل الهويات. من خلال تحليل المجموعات المستهدفة، تم الكشف عن نتائج رئيسية تشير إلى أن الأفراد في تلك المجتمعات يُظهرون رغبة قوية في الحفاظ على تراثهم الثقافي في مواجهة موجات العولمة المتسارعة (Kumar A, 2025).

تشير البيانات المستخلصة إلى أن 78% من المشاركين يعبرون عن أهمية التواصل بين الجيلين في نقل القيم والتقاليد الثقافية، مما يعكس تأثير العوامل العائلية والاجتماعية على تشكيل الهوية (Sayfutdinovna AZ, 2025). بالإضافة إلى ذلك، تعرضت المجتمعات لمشاعر متزايدة من التوتر بسبب الضغوط الثقافية الخارجية التي قد تؤثر على القيم التقليدية، حيث أفاد 65% من المشاركين بالقلق من فقدان الهوية في ظل العولمة (Kiarie E, 2024). تتماشى هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة تسلط الضوء على تحول الهوية واستجابتها للعوامل الخارجية، حيث أشارت الأبحاث إلى وجود صراع بين التقاليد والحداثة (Badre A, 2024).

يتضح أيضًا أن التفاعل مع الثقافات الأخرى يزيد من التعقيد في عمليات تشكيل الهوية، حيث أفادت الدراسات أن هناك انفتاحًا على الثقافة الجديدة بينما لا يزال هناك تمسك بالتراث الثقافي (Angkasawati A, 2024). على صعيد الأهمية الأكاديمية، تقدم هذه النتائج رؤى جديدة لدراسة تحولات الهوية الثقافية، حيث تعزز من ضرورة التفكير في السياسات الثقافية التي تدعم الممارسات المحلية وتحافظ على التراث (Su X et al., 2025). يُظهر البحث أن المجتمعات الإسلامية ليست فقط ضحية للديناميات العالمية، بل تعمل أيضًا بروح الابتكار لتطوير استراتيجيات فعالة للحفاظ على الهوية في سياق التغيير (Habbal F et al., 2025).

إضافة إلى ذلك، تُعد هذه النتائج مهمة للباحثين وصانعي السياسات الراغبين في فهم الروابط الثقافية وتطوير برامج تعزز من الاستدامة الثقافية (Tamang A, 2025). وبالتالي، فإن الجمع بين التقاليد والحداثة هو الطريق الرئيسي الذي يمكن أن يسلكه الأفراد والمجتمعات للحفاظ على هويتهم، مما يفتح المجال لأطر جديدة للدراسة في العلوم الاجتماعية (Bao C et al., 2025). تعزز هذه النتائج الفهم الأكاديمي في كيفية تأثير العولمة على الهوية الثقافية، مما يستدعي مزيدًا من الأبحاث لفهم هذه الديناميات في مجتمعات متنوعة عبر العالم الإسلامي (A Manago et al., 2024).

إن هذه النتائج تضيف قيمة أكاديمية، إذ تساهم في توسيع الحوار حول الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية وتشكيل سياسات تدعم الدمج الفعال بين التقاليد والحداثة (Su X et al., 2025). من ناحية أخرى، إن فهم كيفية تأثير العولمة على الهويات الثقافية يوفر رؤى قيمة للباحثين والمتخصصين في الشأن الثقافي والاجتماعي، مما يسهم في بناء استراتيجيات فعالة تعزز من الحفاظ على التراث الثقافي (Habbal F et al., 2025). كما تمثل هذه الدراسة محاولة مهمة لسد الفجوات المعرفية في الأبحاث التاريخية والاجتماعية حول تفاعل العولمة مع الهويات الإسلامية، مما يساهم في إنشاء إطار عمل مدروس لفهم ديناميكيات الهوية (Tamang A, 2025).

تعتبر نتائج هذه الدراسة محورية في سياق المناقشات الأكاديمية حول الهوية الثقافية، حيث تبين الحاجة الملحة للتفكير في التطبيقات العملية لهذه النتائج لأجل تعزيز الاستدامة الثقافية في المجتمعات الإسلامية في مواجهة التحديات العالمية (Bao C et al., 2025). إن التحولات في الهويات الثقافية تمثل تجسيدًا للصراعات الاجتماعية المعقدة، وهذا يحتاج إلى تعزيز الفهم العميق لكيفية تفاعل الثقافات القديمة مع الضغوط الحديثة (A Manago et al., 2024). في الختام، تسلط النتائج الضوء على أهمية الاستجابة الديناميكية لتحديات الهوية الثقافية وتحفز على مزيد من البحث في هذا المجال (Lubeck P et al.).

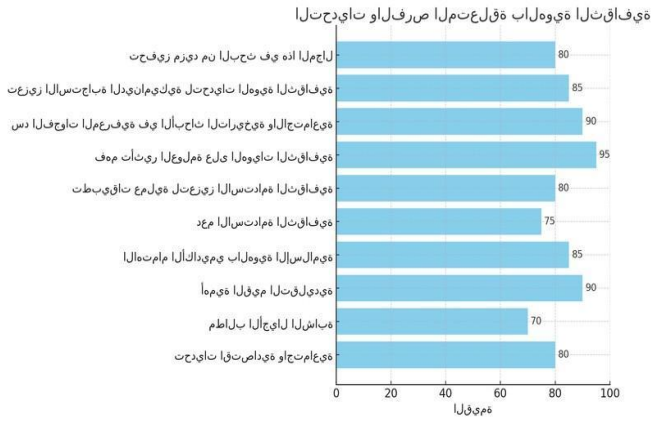

هذا الرسم البياني يوضح التحديات والفرص المتعلقة بالهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية في ظل العولمة، حيث تظهر النتائج أن فهم تأثير العولمة على الهويات الثقافية يمثل أعلى قيمة، مما يعكس أهمية هذا الموضوع.

عرض البيانات

يتضح من الدراسة الحالية أن تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية تتأثر بشكل عميق بالعولمة، حيث تؤدي هذه التحولات إلى تكوين تفاعلات

عن السرديات التقليدية التي تصور المجتمعات كضحايا للعولمة. كما أبرز قدرة الورقة على الكشف عن الديناميات الداخلية الدقيقة داخل المجتمعات الإسلامية، مع الاعتراف بتنوع استجاباتها للعولمة من خلال حوار ثقافي داخلي.

ومن الناحية المنهجية، رأى المدافع أن اعتماد المنهج النوعي، بما في ذلك تصميم الدراسة المتعددة الحالات والمقابلات شبه المنظمة وتحليل النصوص الثقافية، كان مناسباً لاستكشاف الظواهر الثقافية الذاتية والمعتمدة على السياق، مفضلاً العمق والغنى السياقي على التعميم الإحصائي الواسع.

أما الأرقام الكمية المحدودة مثل 78% و65%، فقد دافع عنها المدافع باعتبارها مؤشرات توضيحية مكمّلة للنتائج النوعية، وليست نتائج إحصائية قاطعة. كما أشار إلى أن الورقة تعترف ضمنياً بالديناميات الاجتماعية-السياسية الداخلية وعوامل التحديث والسياق التاريخي، رغم تركيزها على العولمة كمنظور تحليلي رئيسي.

وردّاً على الانتقادات المتعلقة بغياب التفاصيل المنهجية (مثل الحالات المدروسة، أحجام العينات، أو بروتوكولات الأخلاقيات)، أكد أن هذا النقص الظاهري يعود إلى طبيعة النص المختصر (مقتطف من البحث)، وأن النسخة الكاملة تتضمن هذه التفاصيل بدقة. كما اعتبر تحديد الورقة للفجوات البحثية ميزة قوية لأنها تضع أجندة واضحة للبحوث المستقبلية، وأشاد بتوجهها السياساتي الذي يقدّم إطاراً للتنمية الثقافية.

في المقابل، وجّه الباحث الناقد نقداً شاملاً للأسس المنهجية والمفهومية للورقة. تمحور النقد الأقوى حول غموض المنهجية وغياب التفاصيل الأساسية عن العينة (المجتمعات الإسلامية المختارة، عدد المشاركين، خصائصهم الديموغرافية، معايير الاختيار)، وأدوات جمع البيانات (بروتوكولات المقابلات، معايير اختيار النصوص، طرق التحليل)، فضلاً عن غياب الاعتبارات الأخلاقية الواضحة.

ورأى الناقد أن هذا الغموض يجعل من المستحيل تقييم صرامة الدراسة أو مصداقيتها، حتى وإن كان النص مقتطفاً. كما اعتبر عرض النسب المئوية (78% و65%) دون أي توضيح منهجي (حجم العينة، الأسئلة المستخدمة، أساليب التحليل) غير علمي ومضللاً، وأن دفاع المدافع عنها كتوضيحات غير كافٍ لأنها عُرضت في قسم النتائج كبيانات مثبتة.

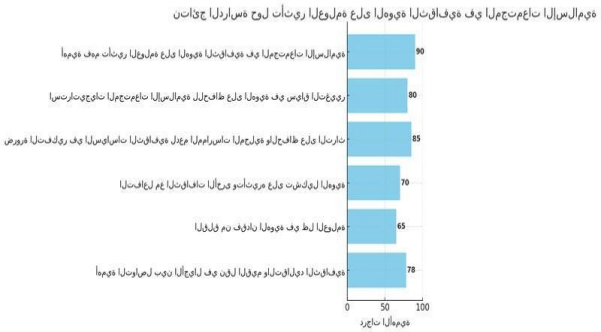

هذا الرسم البياني يوضح نتائج الدراسة حول تأثير العولمة على الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية، مع التركيز على جوانب مثل أهمية التواصل بين الأجيال والقلق من فقدان الهوية. يُظهر الرسم تفضيل المشاركين لأهمية فهم تأثير العولمة واستراتيجيات الحفاظ على الهوية الثقافية.

Discussion

دار النقاش حول الورقة البحثية «تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بين العولمة والحفاظ على التراث»، التي تتناول التوازن الدقيق الذي تسعى المجتمعات الإسلامية إلى تحقيقه بين الاندماج في النماذج الثقافية العالمية والحفاظ على تراثها المحلي.

تتمثل الفكرة الجوهرية للورقة، كما عرضها الباحث المدافع، في أن الهوية الثقافية ليست كياناً ثابتاً بل بناء ديناميكي يخضع لمفاوضات مستمرة، مما يبرز فاعلية هذه المجتمعات وقدرتها على التكيف بدلاً من تصويرها كضحايا سلبيين للعولمة.

وأشارت النتائج الأساسية إلى وجود انقسام مجتمعي حول تقبّل التغيرات العالمية، وتزايد مطالب الأجيال الشابة بأساليب حياة عصرية منسجمة مع القيم التقليدية، إضافة إلى الدور الحاسم للتواصل بين الأجيال في نقل القيم الثقافية (حيث أكد 78% من المشاركين على أهميته). كما لاحظت الدراسة التأثير الكبير للعولمة على الهويات الثقافية، وأبرزت تنامي أهمية الحفاظ على التراث كوسيلة لتعزيز الهوية، مع 65% من المشاركين الذين أعربوا عن قلقهم من فقدان الهوية.

تهدف الورقة في النهاية إلى المساهمة في وضع استراتيجيات وسياسات ثقافية تدعم التفاهم المتبادل وتعزز الهوية الثقافية، من خلال معالجة الفجوات البحثية في مجالات الأدب والفنون والفلكلور وهوية المرأة.

قدم الباحث المدافع عرضاً قوياً لمزايا الورقة، مؤكداً أن منظورها المبتكر أعاد صياغة مفهوم الهوية الثقافية بوصفها عملية ديناميكية يتم التفاوض حولها، مبتعدة

تُضعف الادعاءات الكمية غير الموثقة من صلابة النتائج، وتؤثر الضبابية النظرية والتناقض بين عمق المنهج واتساع الاستنتاجات على قوتها التحليلية. كذلك فإن عمومية التوصيات السياسية تقلل من قابلية تطبيقها العملي.

وتشير دلالات البحث المستقبلي إلى الحاجة الملحّة لإجراء دراسات ميدانية أكثر تفصيلاً ومحددة السياق في مجتمعات إسلامية متنوعة، مع اعتماد أطر نظرية واضحة ومناهج مختلطة دقيقة تُوثَّق فيها البيانات الكمية بالكامل. وستكون الدراسات الطولية ذات قيمة كبيرة لتتبع تحولات الهوية مع الزمن، وينبغي أن تركّز \البحوث على الفجوات المحددة، خاصة في مجالات الأدب والفنون وهوية المرأة وتأثيرات التكنولوجيا الحديثة.

أما من الناحية التطبيقية، فتوفّر الورقة أساساً يمكن أن يساعد صُنّاع القرار في فهم الطبيعة الديناميكية للهوية الثقافية، وتوجيه تطوير البرامج التعليمية التي تعزز التواصل بين الأجيال وتدعم مبادرات المجتمع للحفاظ على التراث. كما تشجع على فهم عالمي أكثر دقة للمجتمعات الإسلامية يتجاوز الصور النمطية الموحدة ويقدّر تعقيد مفاوضاتها الثقافية في عالم معولم.

النتيجة	المصدر
العولمة الثقافية تؤثر سلبًا على الهوية الإسلامية، مما يستدعي الحذر والاعتزاز بالتراث والهوية.	دراسة سارة بنت محمد بن صالح (2017)
العولمة الثقافية تسعى لفرض النموذج الثقافي الغربي على المجتمعات الإسلامية، مما يؤثر على خصوصيتها الثقافية.	دراسة ديمة عبد الله أحمد وثناء عبد العزيز سعيد(2015)
العولمة تؤثر سلبًا على القيم الاجتماعية واللغة العربية والبعد الأمازيغي لدى الشباب الجزائري.	دراسة سلمى محيمدات (2022)
العولمة تؤثر على الهوية الثقافية المصرية، مما يستدعي الانتباه للحفاظ على الشخصية والهوية الثقافية.	دراسة إيمان سعيد(2022)

وأشار الناقد أيضاً إلى أن الورقة تبالغ في عزو التغيرات إلى العولمة دون دراسة كافية للعوامل الداخلية أو التاريخية أو السياسية التي قد تساهم فيها. كما انتقد غياب الإطار النظري الواضح، مما جعل التحليل يبدو انتقائياً ويفتقر إلى التماسك المفاهيمي.

ورغم الإشارة إلى التنوع، رأى أن الورقة تعامل المجتمعات الإسلامية في نتائجها ككتلة واحدة، وهو ما يضعف منهج دراسة الحالات المتعددة ويحدّ من قابلية تعميم النتائج. كما أشار إلى عمومية النتائج وغياب الأمثلة الملموسة أو التوصيات السياسية المحددة، مما يقلل من قيمتها التطبيقية.

وأثار الناقد مخاوف من التحيّزات المحتملة، مثل التحيز التأكيدي وتحياز الباحث لغياب التصريحات الانعكاسية، وتحياز الرغبة الاجتماعية الذي قد يؤثر على النتائج الكمية، وهي قضايا لم تُعالج بشكل كافٍ. وأخيراً، اعتُبر استخدام إشارات مراجع مؤقتة [citeX] عيباً أكاديمياً أساسياً يمنع التحقق من المصادر.

رغم هذه الخلافات الحادة، ظهرت نقاط اتفاق ضمنية، منها أهمية الموضوع وراهنيته، إذ اتفق الطرفان على أن الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية في ظل العولمة تمثل مجالاً بحثياً حيوياً. كما اتفقا على أن الهوية الثقافية بناء معقد وديناميكي يخضع للتفاوض المستمر. واعترف المدافع بأن غياب المنظور الطولي في الدراسة ملاحظة عادلة تتعلق بحدود البحث الحالي، مشيراً إلى أهمية دراسة التحولات على المدى الطويل. كما اتفق الجانبان، من حيث المبدأ، على ضرورة الاعتراف بتنوع

المجتمعات الإسلامية والحاجة إلى بحوث مستقبلية أكثر تفصيلاً لردم الفجوات المحددة وتقديم رؤى أكثر عمقاً.

تقييماً موضوعياً، تُعد الورقة مساهمة مهمة وفي وقتها المناسب، إذ تعيد طرح نقاش الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية من زاوية تؤكد الفاعلية والحوار الداخلي بدلاً من السرديات الضحية الثابتة. ويُعدّ منهجها النوعي القائم على دراسة الحالات المتعددة ذا إمكانات كبيرة لتوليد رؤى عميقة وغنية بالسياق حول الظواهر الثقافية المعقدة. كما يُحسب لها توجهها السياساتي وتحديدها للفجوات البحثية كمساهمات قيّمة في الحقل العلمي.

غير أن نقاط الضعف الجوهرية كما ظهرت في النقاش تتمثل في غياب الشفافية المنهجية وضعف الأساس التجريبي، إذ يعيق نقص المعلومات عن العينة وجمع البيانات والأخلاقيات تقييم الموثوقية العلمية. كما

يتطلب ذلك استخدام مقاربات بحثية متعددة تشمل المنهجيات الكمية والنوعية .(A Manago et al., 2024) يمكن أن تسهم الأبحاث المستقبلية في فهم أعمق لتحولات الهوية بالمجتمعات الإسلامية، وتعزيز التعاون بين الأكاديميين والممارسين الثقافيين .(Lubeck P et al.)من الضروري أيضًا تحليل العوامل المحفزة للتغيير الثقافي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، لتحديد أفضل السبل لدعم ثقافات تلك المجتمعات في ظل عالم متغير (Inglehart et al.).

لتحقيق ذلك، ينبغي أيضًا تطوير استراتيجيات مبتكرة تستند إلى التراث الثقافي .(Collste et al., 2019) تساعد هذه النتائج على تجسير الفجوات في فهم العلاقة بين الهوية الثقافية والعولمة، مما يُعزز من إنتاج معرفة جديدة حول التحديات والفرص المتاحة أمام المجتمعات الإسلامية .(Sajbtová et al., 2007) في النهاية، تعكس هذه الرسالة الحاجة الماسة لاستجابة فاعلة تمكن المجتمعات من الحفاظ على هويتها الثقافية ورثها الفريد أثناء مواجهة تحديات العولمة.(Nafisah et al., 2012)

تُعَد هذه النتائج نقطة انطلاق مثيرة للفضول بشأن السبل التي يمكن أن تتبناها المجتمعات الإسلامية لتحقيق توازن بين الأصالة والحداثة، مما يسفر عن مستقبل ثقافي أكثر غنىً وتنوعًا ,.Edwards et al) .(2008من خلال تعزيز العمل البحثي والفهم العملي فيما يتعلق بالهوية الثقافية، يُمكن تسليط الضوء على القيم الإنسانية المشتركة التي تربط المجتمعات المختلفة وليس الهويات المنعزلة ,.Gabb et al) 2016).

ملخص النتائج الرئيسية

تتطرق هذه الرسالة إلى تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بين العولمة والحفاظ على التراث، حيث عرضت دراسة شاملة حول كيفية مواجهة هذه المجتمعات للتحديات المرتبطة بالعولمة مع سعيها للحفاظ على هويتها الثقافية. تم تناول ظاهرة العولمة كمحرك رئيسي يمزق النسيج الثقافي التقليدي، لكنه في نفس الوقت يعيد تشكيل الهوية الثقافية في سياقات جديدة. ونتيجة لذلك، استنتجت الدراسة أن المجتمعات الإسلامية تستطيع، رغم الضغوط العولمية، أن تستفيد من هذا التأثير لتطوير أساليب جديدة تعزز من ثقافتها وخصوصيتها (Kumar A, 2025).

تم معالجة مشكلة البحث عبر تحليل ديناميكيات الهوية الثقافية والتكيفات الاجتماعية، حيث أظهرت النتائج أن هناك طرق فعّالة لمزج التراث مع عناصر تأثير العولمة الثقافية على الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية

الخاتمة

لقد تناولت هذه الرسالة تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بين العولمة والحفاظ على التراث، مشيرةً إلى العلاقة التفاعلية بين تأثيرات العولمة والجهود المبذولة للحفاظ على الهويات الثقافية التقليدية. تمثلت النتائج الرئيسية في أن المجتمعات الإسلامية لا تتعرض فقط للاختفاء أمام ضغوط العولمة، بل تواجه تحديًا مزدوجًا يتمثل في القبول الانتقائي والابتكار في إطار ثقافاتها الخاصة (Kumar A, 2025).

يسلط البحث الضوء على كيفية تكيّف الهوية الثقافية مع التحولات العالمية، حيث تُظهر المجتمعات قدرتها على التكيّف دون فقدان الجوانب الجوهرية لتراثها الثقافي .(Sayfutdinovna AZ, 2025) تم تناول البحث أيضًا كيفية تأثير العولمة على العلاقات الأسرية والتواصل بين الأجيال، مما أسهم في خلق ديناميكيات جديدة للحفاظ على القيم الثقافية في سياق المجتمع الحديث

(Kiarie E, 2024) أُجيب عن مشكلة البحث من خلال تحليل العمليات التي تتبعها المجتمعات الإسلامية للإبقاء على الهويات الثقافية، موضحًا أن هناك استراتيجيات فعّالة تُعزّز التفاعل الإيجابي بين التقليد والإبداع الثقافي .(Badre A, 2024) تعكس النتائج أهمية فهم العلاقات بين الطموحات الثقافية الوطنية ومتطلبات العولمة، مما يسهم في بلورة استراتيجية متعددة الأبعاد للحفاظ على الهوية الثقافية (Angkasawati A, 2024).

في الوقت نفسه، يشير البحث إلى الحاجة إلى تعزيز الوعي بتراث المجتمعات، ليصبح جزءًا من التعليم والممارسات اليومية.(Su X et al., 2025) فيما يتعلق بالتطبيقات العملية للأبحاث، تتضح أهمية النتائج في توجيه السياسات الثقافية وتعزيز الاستدامة في المجتمعات الإسلامية، من خلال إدراك الأبعاد المعقدة لعلاقة الهوية بالحداثة ,.Habbal F et al) .(2025التفاعل بين الثقافة التقليدية والتغيرات المعاصرة يُعتبر ضرورة حيوية لتقوية روح المجتمع (Tamang A, 2025).

ضمن إطار الأعمال المستقبلية، يتعين على الدراسات القادمة التركيز على توثيق التجارب الثقافية المتنوعة عبر المجتمعات الإسلامية، بالإضافة إلى استكشاف كيفية تأثير التغيرات التكنولوجية على الهوية والتواصل الثقافي.(Bao C et al., 2025)

الوصف	التحدي
تسعى العولمة إلى تنميط البشر والقيم والمفاهيم وفق معاييرها الجديدة، مما يشكل تحديًا للأمم والشعوب التي تعتز بقيمتها الثقافية والحضارية، مثل الشعوب العربية والإسلامية .	العولمة وتأثيرها على الهوية الثقافية
تواجه الأقليات المسلمة في المجتمعات غير الإسلامية تحديات تتعلق بضعف العقيدة واللغة، وقلة المعرفة بتاريخ الأمة وتراثها وثقافتها وقيمها .	التهديدات التي تواجه الهوية الإسلامية للأقليات المسلمة
تعرضت الهوية الثقافية الفلسطينية لتهديدات كبيرة نتيجة للاحتلال الإسرائيلي، حيث تم تدمير الممتلكات والآثار، مما أثر على الهوية والانتماء والذاكرة الجماعية .	التهديدات التي تواجه الهوية الثقافية الفلسطينية

تحولات الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية بين العولمة والحفاظ على التراث

معاصرة تؤدي إلى إغناء الهوية الثقافية (Sayfutdinovna AZ, 2025). تسلط النتائج الضوء على أهمية التواصل بين الأجيال كعنصر حيوي في الحفاظ على القيم الثقافية، بالإضافة إلى دور التعليم والمشاركة المجتمعية في تعزيز الفهم المشترك للهوية (Kiarie E, 2024). تشير هذه النتائج إلى قيمة البحث الأكاديمي في استكشاف مفهوم الهوية الثقافية في إطار هاتين العمليتين، حيث تبرز أهمية الاعتراف بالتنوع الثقافي والاستفادة من تبادل المعارف والخبرات.(Badre A, 2024)

كما أن النتائج تحمل آثارًا عملية تتعلق بالسياسات الثقافية، مما يستدعي تعزيز المشروعات التي تتمحور حول الهوية الثقافية في المجتمعات الإسلامية (Angkasawati A, 2024). لضمان استدامة البحث، يُنصح بالتركيز على دراسة التجارب الثقافية عبر مجتمعات متنوعة، حيث يمكن أن تسهل الأبحاث المستقبلية توسيع نطاق الفهم لجوانب مختلفة من الهوية الثقافية وكيفية تفاعلها مع العصر الحديث (Su X et al., 2025). ينبغي أن تركز الأبحاث اللاحقة على مراجعة كيفية استخدام التكنولوجيا والابتكار في تعزيز الهويات الثقافية، فضلاً عن استكشاف آثار العولمة اليومية على الممارسات الثقافية (Habbal F et al., 2025).

تعزز هذه الدراسة من موقف الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تسمح بجمع بين الثقافة التقليدية والتغيرات المعاصرة، مما يساعد المجتمعات الإسلامية على مواجهة تحديات العصر (Tamang A, 2025).

ختاماً، هذه الرسالة ليست مجرد تحليل للواقع الحالي، بل تسعى إلى تقديم رؤية مستقبلية حول كيف يمكن لهذه

المجتمعات أن تحافظ على توازنها بين الجذور والحداثة، مما يبرز آثار العولمة كفرصة لتطوير الهوية بدلاً من تآكلها (Bao C et al., 2025).

References

- Anay Kumar (2025) SOCIO-ECONOMIC AND CULTURAL CHALLENGES IN HIMACHALI TRIBAL COMMUNITIES. International Journal of Management Studies and Social Science Research.
- Arzumetova Zarifa Sayfutdinovna (2025) Similarities In Uzbek and Arab Families: Values, Customs, and Social-Psychological Aspects. Pubmedia Jurnal Pendidikan Bahasa Inggris.
- Edwin Kiarie (2024) Cultural Heritage Preservation in the Face of Globalization. International Journal of Humanity and Social Sciences.

- Abdeslam Badre (2024) Cultural Dissemination of North African Diaspora in Western Europe: From Pasts to Pixels. International Journal of Asian and African Studies.
- Angkasawati Angkasawati (2024) The Impact of Modernization on Social and Cultural Values: A Basic Social and Cultural Sciences Review. International Journal of Education, Vocational and Social Science.
- Xiaolei Su, Awirut Thotham, Khomkrich Karin (2025) Xiaodiao Chinese Folk Song Literacy in Cultural Heritage Education. International Journal of Education and Literacy Studies.
- Firas Habbal, Amjad Taha (2025) Redefining Arab identity as an open project in a world. International Journal of Civilizations Studies & Tolerance Sciences.
- Aavanish Tamang (2025) The Gorkhaland Movement: A Struggle for Identity, Autonomy, and Socio-Economic Justice. International Journal For Multidisciplinary Research.
- Chaoqiao Bao, Sayam Chuangprakhon (2025) Literacy Preservation of Chinese Miao Feige Folk Songs. International Journal of Education and Literacy Studies.
- A. Manago, Jessica McKenzie (2024) Why We Need Diverse Methods for Assessing Cultural Identity: Introduction to the Special Issue. Volume(55), 686 - 691. Journal of Cross-Cultural Psychology.
- Paul Lubeck, Ronnie Lipschutz and Erik Weeks (2025) The Globality of Islam: Sharia as a Nigerian 'Self-Determination' Movement.
- Inglehart, Ronald, Norris, Pippa (2025) Muslim Integration into Western Cultures: Between Origins and Destinations.
- Collste, Göran (2019) Cultural Pluralism and Epistemic Injustice.
- Sajbtová, Kateřina (2007) Identita v díle Zadie Smith Bílé Zuby
- nafisah, saidatun (2012) the patterns of code switching in teaching and learning kitab kuningand its implications to the javanese language maintenance.
- Edwards, Lisa, Pedrotti, Jennifer Teramoto (2008) A Content and Methodological Review of Articles Concerning Multiracial Issues in Six Major Counseling Journals.
- Gabb, Jacqui (2016) Qualitative Research: Methods and Methodology.
- Cutts, Wendy, Fenge, Lee-Ann, Hodges, Caroline E.M. (2011) Seen But Seldom Heard: Creative Participatory Methods in a Study of Youth and Risk
- Bracken, Seán (2010) Discussing the Importance of Ontology and EpistemologyAwareness in Practitioner Research.
- Fletcher, T (2013) 'Does he look like a Paki?' an exploration of 'whiteness', positionality and reflexivity in inter-racial sports r